رفعت إبراهيم البدوي

توقيت «زيارة وازنة»

يوم الجمعة الماضية، توالت الأخبار العاجلة على الشاشات، أتبعت بملاحق إخبارية، تمحورت حول خبر قيام الرئيس بشار الأسد والوفد الدبلوماسي المرافق، بزيارة غير معلنة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولقاء نائب رئيس الدولة في الإمارات في دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ثم الانتقال إلى أبو ظبي للقاء الرجل القوي في الدولة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

زيارة الرئيس الأسد يرافقه وزيرا الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، وشؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، ونائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، فتحت الباب أمام التساؤلات حول أهدافها، وتسارعت التحليلات والتفسيرات، وخصوصاً أنها جاءت في ظل عملية إعادة رسم خريطة جيوسياسة واقتصادية جديدة يشهدها العالم لا شك أنها ستنتج تحولات مفصلية، وستترك آثاراً طويلة الأمد في مسار التاريخ.

إن زيارة الرئيس الأسد للإمارات العربية، تكتسي أهمية خاصة، باعتبارها الأولى إلى بلد عربي منذ أكثر من عقد كامل، مع ذكرى اندلاع الحرب السورية في العام ٢٠١١، ولكونها تأتي قبل نحو أشهر قليلة من التئام القمة العربية المرتقب انعقادها في الجزائر، في الأول من شهر تشرين الثاني المقبل.

في الشكل لا يمكن إطلاق عنصر المفاجأة على الزيارة، لكون وزير خارجية دولة الإمارات العربية عبد الله بن زايد، قام بزيارة سابقة إلى دمشق في تشرين الثاني الماضي، والتقى خلالها الرئيس الأسد الذي تسلّم من عبد الله بن زايد، دعوة رسمية لزيارة دولة الإمارات العربية، تاركاً للرئيس الأسد تحديد الموعد المناسب لتلبيتها.

إذاً تلبية الدعوة الإماراتية كانت متوقعة، بيد أن المفاجأة تكمن في توقيت إتمام الزيارة، حسب التوقيت السوري، وليس حسب أي توقيت آخر، ولا شك بأن البحث في تفاصيل الزيارة والإعداد لها، جرى منذ تسلم الرئيس الأسد الدعوة أي منذ تشرين الثاني الماضي.

القيادة السورية لم ترد وضع الزيارة في خانة الدعاية الإعلامية، أو أن تكون فقط من أجل تلبية الدعوة من دون قطف ثمارها، إنما أرادت من زيارة الإمارات العربية تشكيل محطة منتجة ونقطة تحول جذرية، في العلاقات العربية مع سورية.

ولتحقيق هذا الهدف، جرى التنسيق المسبق والتام بين الجانبين الإماراتي والسوري على مجمل الملفات، وجرى البحث في أدق التفاصيل البروتوكولية للزيارة، كما جرى التوافق على تحديد النقاط الأساسية، التي تعود بالفائدة على البلدين، ولاسيما بعد تذليل الهواجس السورية، تمهيداً للولوج إلى مرحلة تدشين العلاقات العربية مع سورية، وتحديداً من البوابة الإماراتية.

مما لا شك فيه أن زيارة الرئيس الأسد والوفد الرفيع المرافق له إلى الإمارات العربية، ولقاءه صاحب القرار الشيخ محمد بن زايد، جاءت تتويجاً لاتفاق جرى الإعداد له بين القيادتين، وبعناية فائقة وبدبلوماسية سورية عالية الدقة، لم تخطئ الحسابات الإستراتيجية يوماً.

لا ندعي معرفة تفاصيل الملفات التي نوقشت خلال الزيارة، إنما ومن خلال البيان المشترك الصادر عقب انتهائها، يمكننا القراءة والاستنتاج بأن الزيارة كانت وازنة وناجحة ومنتجة وتأتي لمصلحة تعزيز الأمن القومي العربي.

إن اختيار الرئيس الأسد لتوقيت الزيارة هو العامل الأهم وهو الحدث بحد ذاته، وخصوصاً أنها جاءت تعبيراً عن كسر طوق الحصار الأميركي المفروض على سورية، ولا ننسى بأن الامتعاض الخليجي من الإملاءات الأميركية لمنع إعادة العلاقات العربية مع سورية، وصل إلى مرحلة التمرد، الأمر الذي يفسر الاستنفار والأسف والخيبة الأميركية، من زيارة الرئيس الأسد للإمارات وهذا ما يدحض الروايات والتحليلات، التي تحدثت عن تنسيق إماراتي أميركي سبق الزيارة السورية.

أهمية التوقيت تكمن بتلبية الدعوة الإماراتية في لحظة تاريخية، يشهد العالم فيها منعطفاً مفصلياً ينعى سطوة أميركا على النظام العالمي وانتهاء حقبة من التاريخ، تأذن للدخول بمرحلة تعدد الأقطاب، بعد استئثار أميركي غربي منفرد دام لأكثر من أربعة عقود، وخصوصاً أن مجريات العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ستحدد مستقبل ونفوذ روسيا في النظام العالمي الجديد، وبالطبع فإن سورية الحليفة لروسيا ستكون صاحبة الوزن في المنطقة العربية والعالم.

إذاً التوقيت الإستراتيجي للزيارة يأتي في ظل إقدام روسيا على خوض غمار تشكيل نظام عالمي جديد وعلى وقع محادثات فيينا التي قد تشهد التوقيع على اتفاق ينهي العقوبات الأميركية على إيران تمهيداً لإعلان عودة الحياة للاتفاق النووي بين إيران ودول ٥+١، وهذا الإنجاز إذا ما كتب له النجاح سيكون أول مسمار يدق في نعش الهيمنة الأميركية على المنطقة، ونشوء تحالفات ومكونات وازنة جديدة ومنها سورية.

إنها الزيارة الوازنة بالمعطيات وبالتحولات المنطلقة من المبادئ السورية الثابتة، لكن وبعد بروز أصوات مشككة ناشزة تتساءل عن كيفية قبول سورية بعودة العلاقات مع الدول المطبعة مع العدو الإسرائيلي نقول:

الرئيس الراحل حافظ الأسد قال:

إن المقاطعة العربية لجمهورية مصر العربية، في أعقاب توقيع مصر السادات اتفاقية كامب ديفيد مع العدو الصهيوني، كان قراراً خاطئاً، وأيضاً قرار مصر السادات كان خطأً فادحاً، أخل بالتنسيق وبالتوازن العربي، فالتواصل والتنسيق مع مصر العربية، لا يعني مطلقاً موافقة سورية العروبة على اتفاق كامب ديفيد.

الرئيس بشار الأسد وفي إحدى خطبه، قال: بالنظر إلى العلاقات مع الإخوة في الدول العربية، يهمنا أن نؤكد أن سورية العروبة تنطلق من المسلمات والمبادئ التي نحرص عليها وعلى ثبات الموقف السوري، الرافض للتطبيع مع العدو الصهيوني، لكن حين ننادي بالتنسيق العربي، فهذا لا يعني أننا مع المشروع الإبراهيمي أو مع صفقة القرن، وأضاف: إن مقاطعة الإخوة العرب هنا لن تأتي بالنتائج التي نريد، بل إن المقاطعة ستعكس سلبياتها علينا، وهدفنا منع تلك السلبيات، لذلك فإن العمل على تعزيز التنسيق العربي ولو بالحد الأدنى، يبقى الأسلم والأفضل، لصون سورية ولأجل تحصين الأمن القومي العربي والحفاظ على حق القضية الفلسطينية.

من هنا لا يمكننا قراءة أهداف الزيارة، إلا بكتاب الثوابت الوطنية السورية، بالاستناد إلى تاريخ يشهد على صحة رؤية القيادة وثبات الموقف السوري المبني على التمسك بالسيادة وبالثوابت الوطنية وبالهوية العربية لسورية، والتي تشكل خط الدفاع الأول، عن الحقوق العربية والفلسطينية، الرافضة لكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني في كل الظروف والمراحل.

نختم بالقول إن الزيارة تعني حصول اختراق إستراتيجي وازن وتحول مفصلي، نحو عودة عربية مرتقبة للحضن السوري، واعتراف صريح بأهمية دور سورية المحوري، المرتكز إلى أسس التعاون العربي المشترك، ما يؤكد أن سورية هي قلب العروبة، الضامن الرئيسي للعمق القومي وللأمن العربي، وأنها الرابط المحوري والإلزامي لعلاقة العرب المستقبلية مع إيران النووية.

انتشار ظاهرة السرقة وتعاطي المخدرات بين الشباب في مدينة الرقة

«قسد» تحول مئذنة مسجد بريف حلب مشعلاً للاحتفال بعيد «النيروز»!

في خطوة استفزازية، أقدمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية على استغلال مئذنة أحد المساجد في مناطق سيطرتها بريف حلب وإشعال النيران فيه احتفالاً بعيد «النيروز» الذي يحتفل فيه الأكراد في الـ٢١ من آذار من كل عام، في وقت تشهد أحياء مدينة الرقة التي تسيطر عليها الميليشيات انتشار ظاهرة سرقات المنازل والسيارات وتفشي تعاطي المواد المخدرة بين شبانها.

ونشرت صفحات محلية معارضة على «فيسبوك»، تسجيلاً مصوراً يظهر مئذنة مسجد قرية شعالة بمحيط مدينة الباب التي تحتلها القوات التركية بريف حلب الشمالي وهي مشتعلة ولوقت طويل خلال ساعات النهار، كخطوة تعبيرية عن الاحتفال بعيد «النيروز»، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وقالت المواقع: إن «الخطوة جرت بإشعال «قسد» إطارات بلاستيكية وغيرها من المواد على مئذنة المسجد في القرية بمحيط مدينة الباب بريف حلب، إضافة لإشعال الميليشيات النيران في بلدة الشيوخ شرق حلب، والتي هجّرت سكانها خلال عملياتها الإجرامية منذ عام ٢٠١٥».

وتُتهم «قسد» بتهجير أكثر من ١٠٠ ألف نسمة من منطقة الشيوخ فوقاني والشيوخ تحتاني والناصرية وعشرات القرى المحاذية لنهر الفرات من الجانب الشرقي، ومنعهم من العودة إلى منازلهم، وجني محاصيلهم الزراعية.

وتسيطر «قسد» بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، على مناطق في شمال شرق سورية وبعض مناطق ريف حلب، وتتبع أجندات أجنبية مناهضة للأعراف الشعبية والمقدسات الدينية، حيث تكررت انتهاكات مسلحيها بشكل لافت خلال السنوات الماضية تجاه السكان والعادات والتقاليد الشعبية والمساس بالمقدسات الدينية ولاسيما المساجد التي اتخذت العديد منها مقرات عسكرية لها في مناطق سيطرتها في شرق الفرات، إضافة لطرد وتهجير السكان والاستيلاء على منازلهم وأملاكهم وكَيل التهم العشوائية للمدنيين واعتقالهم بموجبها، وممارسة التعذيب الوحشي في سجونها التي وصلت إلى حد الموت تحت التعذيب، فضلاً عن مواصلتها مع قوات الاحتلال الأميركي سرقة النفط والغاز والقمح وثروات الشعب السوري في مناطق سيطرة الاحتلال والميليشيات في الجزيرة السورية.

جاء ذلك، في حين تشهد أحياء متعددة من مدينة الرقة التي تسيطر عليها «قسد»، انتشار ظاهرة السرقات من المنازل «ما خف وزنه وغلا ثمنه» خاصة الأحياء الشعبية التي يسهل السطو على منازلها البسيطة لكونها ذات حماية بسيطة وأسطح متصلة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وقال أحد المواطنين من حي حديقة البستان رفض الكشف عن اسمه: «صباح يوم الثلاثاء فوجئنا بعدم اشتغال السيارة، وتبين لنا أنها من دون بطارية، فقام أحد شبان الحي بجلب بطارية مستعملة من منزله، ولكن السيارة لم تستجب».

انتشار ظاهرة السرقات من المنازل تشهده أحياء متعددة من مدينة الرقة التي تسيطر عليها «قسد» (عن الانترنت)

وأوضح أنه حين تم فحصها، اكتُشف أن «السيارة تعرضت بطريقة متقنة للفتح ونتيجة انتزاع البطارية ضربت الدارة»، مشيراً إلى أن الشكوك اتجهت نحو الشاب «ع أ» الذي جلب البطارية ولكونه يعمل بمجال السيارات فلديه خبرة بفتح السيارات».

ووفقاً للمصادر، فإن سيارات عديدة في الرقة تعرضت لسرقة مكوناتها وخاصة البطاريات والإكسسوار.

وأشار المواطن إلى أنه «بعد ما يقارب النصف ساعة، جاءت سيارة تكسي نوع «كيا ريو» وقام الشاب «ع أ» بإخراج حقيبة سوداء ثقيلة المحتوى وقمت بإمساكه قبل أن يضعها بالسيارة، الذي فر صاحبها، واتصلت بصاحب «الفان» المسروق الذي تعرف على البطارية مباشرة».

وأوضح، أنه تم تسليم السارق للقسم الغربي بمدينة الرقة، واعترف الشاب بأكثر من ٨ سرقات من منازل الحي منها «١٥٠٠ دولار، هويات شخصية، ١٢ هاتفاً خلوياً» وأن عمليات السرقة كانت تتم أثناء الفجر خاصة في فصل الشتاء.

أحد سكان الحي من جهته، قال: إن «الشاب «ع ا» (٢٦ عاماً) يتعاطى الحبوب المخدرة و«الأتش بوز»، وهو من عائلة فقيرة جداً، تعرف إلى مجموعة من الشبان الذين يتعاطون المخدرات، ما دفعه للاتجاه للسرقة لتأمين المخدرات».

وحسب المصادر، فإن أغلب السرقات التي تحصل في الرقة تقترن بفئة الشباب الذين يتجهون إما للنصب والاحتيال أو «السرقة».

وكالات

بكل يسر.. التسوية تتواصل في دير الزور والرقة وتستأنف اليوم بحلب

تواصلت أمس عملية التسوية في دير الزور والرقة بكل سهولة ويسر ومن دون أي عقبات، في وقت من المقرر أن يتم استئنافها اليوم بريف حلب بعد توقفها أيام العطلة.

وحسب وكالة «سانا»، فقد تواصلت في مركزي صالة العامل في مدينة دير الزور وبلدة السبخة بريف الرقة عمليات التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظتين والتي تشمل المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

وأكد عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم في دير الزور والسبخة، أن التسوية تتم بكل سهولة ويسر ومن دون أي عقبات في ظل التسهيلات التي وفرتها الجهات المختصة بالتعاون مع لجان التسوية والوجهاء في مختلف المناطق من خلال تواصلهم مع الأهالي لتسهيل وترتيب وصول المطلوبين الراغبين بالتسوية إلى المراكز الخاصة بها بأسهل الطرق.

وأشار أحمد العايد إلى أنه قام بإجراء التسوية لأنه فار من الخدمة الإلزامية ليعود إلى صفوف الجيش العربي السوري، فيما بيّن سعد جدعان أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وأجرى التسوية للالتحاق بالجيش وممارسة حياته بشكل اعتيادي.

بدوره أعرب مروان العليان عن سعادته بالعودة إلى أهله وأرضه بعد أن أمضى عدة سنوات بعيداً عنهما، داعياً كل من غرر به للالتحاق بهذه التسوية التي تطوي صفحة الماضي، في حين أشاد محمد القاسم ومهران السهو بالإجراءات الميسرة والمعاملة الحسنة من قبل القائمين على التسوية.

وبينت الوكالة، أن لجان التسوية في مركزي دير حافر وتل عرن بريف حلب الشرقي أعلنت الأحد والإثنين عطلة في المركزين على أن تستأنف عمليات التسوية اليوم الثلاثاء.

وقبل عدة أيام أشارت الأرقام التي سجلها مركز التسوية في دير الزور بانضمام أكثر من ٣٦ ألفاً من المطلوبين خلال الخمسة أشهر الماضية، وهي عمر عملية التسوية بالمدينة، رغبة ممن ضل الطريق في طي صفحة الماضي والعمل على بناء مستقبل أفضل للوطن مع جميع السوريين والدفاع عنه حتى تطهير ما تبقى من ربوعه من التنظيمات الإرهابية.

وفي بلدة السبخة سوّت الجهات المختصة حتى تاريخ ١٥ الشهر الماضي، أوضاع ٣٤١٨ مطلوباً.

وفي التاسع من الشهر الجاري، كشف عضو المكتب التنفيذي بمجلس محافظة حلب، كميت عاصي الشيخ، أن عدد الذين سووا أوضاعهم في مراكز التسوية في محافظة حلب تنفيذاً لمكرمة الرئيس بشار الأسد وفي سياق اتفاقات التسوية التي طرحتها الدولة السورية، بلغ نحو ٦٠٠٠ مواطن منذ افتتاح مركز مسكنة قبل أكثر من شهر ونصف الشهر.

وتمت تسوية أوضاع الآلاف من الأشخاص خلال عمليات التسوية في درعا وحلب ودير الزور وريف دمشق والرقة وعادوا جميعهم إلى حياتهم الطبيعية في مناطقهم ومنهم إلى صفوف الجيش العربي السوري لإكمال الخدمة الإلزامية والاحتياطية.

وتتواصل خلال الأيام القادمة عمليات تسوية الأوضاع لإتاحة الفرصة أمام كل المشمولين بها.

وكالات

على خطا «الأورومتوسطي».. لوكسمبورغ تنتقد التمييز بين اللاجئين الأوكرانيين والسوريين

على خطا «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، انتقد وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن، أمس، تمييز سلطات بعض الدول الأوروبية بين اللاجئين الأوكرانيين واللاجئين من دول أخرى منهم السوريون، ورفض معاملة الناس في أوروبا على أساس اللون أو اللغة أو الدين.

وأكد أسيلبورن في تصريحات على هامش مشاركته في منتدى أنطاليا الدبلوماسي ٢٠٢٢ في تركيا، أن ما تقوم به بلاده من أجل اللاجئين الأوكرانيين واجب إنساني، مشدداً على ضرورة القيام بالأمور نفسها من أجل اللاجئين القادمين من المناطق الأخرى أيضاً، وذلك حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «الميادين».

وقال: «من غير المقبول معاملة الناس في أوروبا على أساس لون بشرتهم ولغتهم ودينهم».

وتحدثت تقارير إعلامية، خلال الأيام الماضية، عن تمييز أوروبي ضد اللاجئين غير الأوكرانيين، بينما يجري استقبال الأوكرانيين بشكل واسع في بلدان أوروبية عدة، حيث لجأ قرابة مليونين و٧٠٠ ألف أوكراني إلى الدول الأوروبية المجاورة مثل المجر وبولندا وسلوفاكيا ورومانيا.

وفي السادس عشر من الشهر الحالي انتقد «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» تمييز السلطات الدنماركية بين اللاجئين الذين يصلون إليها لطلب اللجوء، وذلك بعد أن قررت إعفاء اللاجئين الأوكرانيين من «قانون المجوهرات» الذي تطبقّه على طالبي اللجوء القادمين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ورفض المرصد ما وصفها بـ«الازدواجية الفجّة» التي أظهرها السياسيون في الدنمارك في التعامل مع المهاجرين وطالبي اللجوء على أساس خلفياتهم العرقية والثقافية والدينية، إذ اقترح السياسي الدنماركي اليميني المتطرف مارتن هنريكسن عام ٢٠١٦ السماح حتى بمصادرة خواتم الزفاف الخاصة بالسوريين.

ويسمح ما يُعرف بـ«قانون المجوهرات»، الذي أقره البرلمان الدنماركي في كانون الثاني ٢٠١٦، للسلطات الدنماركية بتفتيش المهاجرين وطالبي اللجوء ومصادرة النقود والمجوهرات وغيرها من الأصول الثمينة التي يمتلكونها ويزيد ثمنها على ١٠ آلاف كرونة نرويجية «١،١٠٥ دولار أميركي» بحجة تعويض تكاليف استقبالهم وإقامتهم.

ويوم الجمعة الماضي، زعم الاتحاد الأوروبي أنه لا يتعامل بمعايير مزدوجة مع اللاجئين من أوكرانيا مقارنة بأولئك القادمين من سورية.

وفي الرابع من الشهر الحالي منح الاتحاد الأوروبي اللاجئين الأوكرانيين وضع حماية مؤقتة، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تفعيل هذا الإجراء، الذي يعود تاريخه إلى عام ٢٠٠١، بشأن اللاجئين، ما سيسمح للاجئين من أوكرانيا بالبقاء في الاتحاد الأوروبي والعمل هناك والحصول على المساعدة الاجتماعية، إضافة إلى السكن والنظام المدرسي والرعاية الطبية.

من جهة ثانية، أعلنت منظمة الهجرة الدولية «IOM»، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا غرق سفينة لاجئين قبالة شواطئ تونس إلى ٢٥ شخصاً، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وأبدت المنظمة مخاوفها، من غرق ٣٥ آخرين كانوا على متن السفينة، مشيرة إلى أن السفينة كانت تقل ٦٠ لاجئاً معظمهم من سورية وتونس.

وفي ١٨ الشهر الحالي، أفادت الوكالة بوفاة ما لا يقل عن ١٢ لاجئاً قبالة السواحل التونسية، في أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط إلى إيطاليا، ليرتفع العدد لاحقًا إلى ٢٥.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم، لكن دولاً غربية وإقليمية تعطل عودة هؤلاء اللاجئين إلى وطنهم للإبقاء على هذا الملف كورقة بيدها للضغط على الحكومة السورية الشرعية من خلالها.

وكالات

تمييز سلطات بعض الدول الأوروبية بين اللاجئين الأوكرانيين واللاجئين من دول أخرى منهم السوريون (عن الانترنت)

في اليوم الأول من أعمال «الدستورية».. تفنيدات كثيرة لمضمون مبدأ طرحته المعارضة

موفق محمد

انطلقت أمس في جنيف أعمال الجولة السابعة لاجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة، وشهدت نقاشات ومداخلات اليوم الأول تفنيد كثير من الأعضاء لما تضمنه مبدأ «أساسيات الحكم» الذي طرحه وفد المعارضة، بسبب ما تضمنه من خلط كبير للمفاهيم، مطالبين بتوضيحها.

وفي تصريح لـ«الوطن» من جنيف، قالت عضو اللجنة عن وفد المجتمع المدني ميس كريدي: إن أعمال اللجنة أمس تضمنت جلستي نقاشات حول مبدأ طرحه وفد «هيئة التفاوض» المعارضة سماه «أساسيات الحكم».

ورأت كريدي، أن المبدأ «لا يصلح أن يكون لا نصاً دستورياً ولا مبدأً دستورياً، لأنه مختلط بأطروحات سياسية أقرب ما تكون إلى سيمنار، يطرح خلال ندوة أو محاضرة، لأن أساسيات الحكم تعرف بما هو معروف من نمط الحكم، جمهوري، ديمقراطي وما إلى ذلك».

وأوضحت كريدي، أن أعضاء وفد المعارضة وخلال المناقشات «تحدثوا عن قضايا يمكن مناقشتها عندما نعد قانون أحزاب وليس عندما يكون النقاش من أجل إعداد دستور، وبالتالي هناك خلط كبير في المفاهيم».

وأكدت، أنه خلال النقاشات الموسعة والمداخلات الكثيرة التي جرت، فند كثير من الأعضاء المشاركين ما طرحه وفد المعارضة وطالبوه بتوضيح المفاهيم، وأشارت إلى أنه سيتم اليوم الثلاثاء، وهو الثاني من أعمال الجولة السابعة لاجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة، طرح مبدأ «هوية الدولة» للنقاش من قبل وفد «المجتمع المدني».

وعشية انطلاق أعمال الجولة، عقد أول من أمس كل من المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، والرئيسين المشاركين للجنة، أحمد الكزبري ممثلاً عن الوفد الوطني، وهادي البحرة ممثلاً عن وفد المعارضة، اجتماعاً تم خلاله الاتفاق على عناوين المبادئ الأساسية التي ستتم مناقشتها خلال الجولة.

وتبع الاجتماع السابق، اجتماع عقده كل من بيدرسون والكزبري والبحرة مع وفد المجتمع المدني، تم خلاله إطلاع الأخير على عناوين المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق على مناقشتها خلال الجولة.

ومن المرتقب أن يطرح الوفد الوطني غداً الأربعاء مبدأ «رموز الدولة السورية»، في حين سيطرح وفد المعارضة خلال الجولة مبدأ آخر تحت مسمى «تنظيم عمل السلطات».

اعتبرت أنه آن الأوان لسورية وشعبها أن يعيشوا برغد وازدهار بعد سنوات قاسية من الحرب

شخصيات سياسية وثقافية إماراتية: زيارة الرئيس الأسد تشكل منعطفاً وحدثاً تاريخياً

باهتمام بالغ تابع الشعب الإماراتي زيارة الرئيس بشار الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث اعتبرت نخبة من الشخصيات السياسية والثقافية أن الزيارة تشكل منعطفاً مهماً وحدثاً تاريخياً في طريق إعادة الصف العربي إلى مسار العمل المشترك المتكامل في مواجهة التحديات، وأنه آن الأوان لسورية وشعبها أن يعيشوا برغد وازدهار بعد سنوات قاسية من الحرب.

خبير الشؤون السياسية والإستراتيجية، محمد مسعود الأحبابي، أكد أن زيارة الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات رسالة تشير إلى أن عودة سورية إلى موقعها الريادي العربي مهمة وضرورية، وقال وفق وكالة «سانا» للأنباء: «يجب أن تبدأ المساعي الجادة لإعادة الإعمار والاستقرار في سورية ما يعني إنهاء مقاصد التنظيمات المتطرفة في إيجاد أمكنة تستغلها لممارسة الإرهاب الذي يهدد أمن المنطقة وشعوبها».

وقام الرئيس الأسد بزيارة إلى دولة الإمارات، يوم الجمعة الماضي، هي الأولى من نوعها لدولة عربية منذ اندلاع الحرب الإرهابية على سورية، وأجرى خلالها مباحثات مع ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم.

ولفت الأحبابي إلى أن الزيارة تأتي في مرحلة مهمة ومفصلية تستدعي عودة المسار العربي وتوحيد الصف ولاسيما في هذه الظروف الصعبة التي يشهدها العالم، مضيفاً: إنه «بعد ١١ عاماً من الحرب على سورية لا بد أن نكون بجانب أشقائنا السوريين وهذه الزيارة بمثابة دعوة لكل العرب أن يضعوا أيديهم بيد القيادة السورية لإعادة الاستقرار والبناء والإعمار، فسورية التي نتحدث عنها تاريخ عريق وحضارة غنية ونحن كعرب علينا مسؤولية الحفاظ عليها ومساندتها، وآن الأوان لسورية وشعبها أن تعيشوا برغد وازدهار بعد سنوات قاسية من الحرب».

بدورها، وصفت الكاتبة الإماراتية عائشة علي البيرق، الزيارة بالحدث التاريخي المميز الذي سيغير مجرى الأحداث في المنطقة، فهي خطوة جديدة باتجاه توطيد وتحسين العلاقات العربية من خلال التشاور والتنسيق بين البلدين حول القضايا العربية.

وأضافت: «وقع هذه الزيارة في يوم الجمعة المبارك لم يكن عادياً أبداً في قلب الشعب الإماراتي، فالشعبان السوري والإماراتي قلب واحد في بلدين لا يمكن أن يكونا إلا متقاربين تجمعهما اللغة والقيم الأصيلة الراسخة والأهداف المشتركة المتمثلة في الهوية العربية التي نحرص على الحفاظ عليها عبر التواصل الدائم والمثمر في كل المجالات».

من جانبه، رئيس مجلس إدارة مسرح دبي الوطني، ياسر القرقاوي، قال: «سعادتنا كبيرة بزيارة الرئيس الأسد لبلدنا دولة الإمارات العربية المتحدة وحلوله ضيفاً عزيزاً كريماً وكلنا أمل بأن يعود الأمن والاستقرار والسلام لهذا البلد المتجذر في التاريخ بإنجازات أبنائه المخلصين.. سورية أرض الخير والعطاء كانت ولا تزال تهدي العالم المحبة والسلام».

وختم القرقاوي: «نقول لكل مواطن سوري نحن منكم وأنتم منا والجرح واحد فسلامة الأرواح والأراضي هي الأولوية الحقيقية التي لا نساوم عليها أحداً».

وسبق أن كتب أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، عبر حسابه على موقع «تويتر»: إن «زيارة الرئيس السوري بشار الأسد تنطلق من توجه الإمارات الرامي إلى تكريس الدور العربي في الملف السوري»، مضيفاً: إنها تأتي من «قناعة إماراتية بضرورة التواصل السياسي والانفتاح والحوار على مستوى الإقليم».

وأكد أن «الإمارات مستمرة في انتهاج سياسة واقعية تجاه خفض التوترات وتعزيز الدور العربي في مقاربة عملية لإيجاد حلول لأزمات المنطقة»، موضحاً أن «الظروف الإقليمية المعقدة تستوجب تبني منهج عملي ومنطقي لا يقبل تهميش الجهود العربية الساعية لمواجهة التحديات وتجنب شرور الأزمات والفتن».

وكالات

ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان مودعاً الرئيس بشار الأسد في ختام زيارته إلى دولة الإمارات الجمعة الماضي (عن الانترنت)

قولاً واحداً

أحمد ضيف الله

«الثالثة ثابتة»؟!

قررت المحكمة الاتحادية العليا العراقية في الأول من آذار ٢٠٢٢، قبول الطعون المقدمة بحق رئاسة المجلس النيابي لإعادته فتح باب الترشّح لمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية، مؤكدة في قرار الحكم «عدم دستورية إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية»، لكنها أتاحت «إمكانية إعادة فتح باب الترشيح مجدداً لمنصب رئيس الجمهورية لكن بقرار من مجلس النواب وليس من رئاسة المجلس».

المجلس النيابي كان قد أعلن في المرة الأولى في الـ٣١ من كانون الثاني ٢٠٢٢ أن عدد المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية بلغ ٢٥ مرشحاً، بينهم مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني الوحيد هوشيار زيباري الذي استبعدته المحكمة الاتحادية في الـ٦ من شباط ٢٠٢٢، لكون المرشح لرئاسة الجمهورية يجب أن يكون «ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشهوداً له بالنزاهة والاستقامة»، وعندما فتحت رئاسة المجلس النيابي باب الترشيح مرة ثانية في الـ٩ من شباط ٢٠٢٢ التي طعن بدستوريتها، بلغ عدد المرشحين للمنصب ٣٣ مرشحاً، بينهم ريبر أحمد خالد بارزاني الذي جرى تمريره كمرشح وحيد عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بدلاً من هوشيار زيباري.

المحكمة الاتحادية، نأت بنفسها عن فتنة إغلاق باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية نهائياً، معيدة الكرة إلى مجلس النواب وليس لرئاسته لفتح باب الترشيح مجدداً، وقد كان قرارها بمثابة حل وسط لكل المتنازعين من القوى السياسية، وفرصة أخرى من أجل التعاون والتوافق لترتيب أوراقهم، للخروج من الانسداد الحاصل في العملية السياسية منذ أشهر عدة، مانحاً وقتاً إضافياً للحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، للاتفاق على مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية.

المجلس النيابي أعاد فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية مرة ثالثة، معلناً في الـ١٥ من آذار الجاري أن عدد المرشحين بلغ ٤٠ مرشحاً، من أبرزهم: الرئيس العراقي الحالي برهم صالح مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني، وريبر أحمد خالد بارزاني وزير داخلية إقليم كردستان مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني.

القوى السياسية العراقية، وبعد ٥ أشهر من إجراء الانتخابات النيابية المبكرة في الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١، وحتى تاريخه، لم تتمكن من الاتفاق على اسم رئيس جديد للجمهورية، لتمريره بسلاسة في الجلسة النيابية المقررة لانتخاب رئيس الجمهورية في الـ٢٦ من آذار الجاري، ما يجعل المشهد السياسي العراقي في حالة تأزم مستمر بانتظار إيجاد مخرج لهذه الدوامة، ففتح باب الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية لثلاث مرات لم يغلق باب الخلافات السياسية بين الحزبين الكرديين، الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، في الاتفاق على مرشح توافقي، حيث يصر كل منهما على تمرير مرشحه.

ومما يبدو أنه حتى تاريخه، كلا الحزبين سيذهب إلى الجلسة بمرشحه، الديمقراطي الكردستاني بريبر أحمد خالد بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني ببرهم صالح.

عقدة رئاسة الجمهورية المتمثلة في صراع القوى السياسية الشيعية الضاغطة باتجاه عدم تمرير جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، ما لم يتم الاتفاق مسبقاً على رئيس الوزراء وشكل حكومته، إن كانت أغلبية أم توافقية، والمتمثلة أيضاً في كسر الإرادات في الصراع الكردي الكردي، بشأن الاتفاق على مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية، هما سبب توقف أو انسداد العملية السياسية.

الإطار التنسيقي الذي يقوده نوري المالكي رئيس «ائتلاف دولة القانون»، يتحرك نحو إعلان كتلة جديدة باسم «الثبات الوطني» من خلال تحشيد أكبر عدد من النواب لمنافسة التحالف الثلاثي المكون من التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف القوى السنّية «السيادة»، الساعي إلى تشكيل حكومة «الأغلبية الوطنية»، وكلاهما ينشط لضم نواب من القوى السنّية والكردية والمستقلين إلى جبهته.

العقبة التي سيواجهها كل من التحالف الثلاثي والإطار التنسيقي، هو تأمين حضور ثلثي أعضاء المجلس النيابي الـ٢٢٠ نائباً من أصل ٣٢٩، عدد نواب المجلس، لانعقاد جلسة التصويت على رئيس الجمهورية، وهو أمر ما زال صعباً، في ظل ضبابية التحالفات بين الكتل السياسية، غير المستقرة وغير الناضجة، ما يجعل المشهد السياسي معقداً وصعباً بالمجمل، للخروج من حالة الانسداد السياسي الحالية.

صراع صامت مفتوح ما بين «الأغلبية الوطنية» و«الثبات الوطني»، وسباق لا تزال نتائجه غير واضحة، للوصول إلى أكبر عدد من المقاعد النيابية، الذي لن يتضح إلا في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية المقررة في الـ٢٦ من آذار الجاري، لمن ينجح بجمع الثلثين لتمرير مرشحه، هذا إن عُقدت الجلسة.

في العراق فقط فتح باب الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية يفتح ثلاث مرات! في سابقة غريبة لم تحدث قبلاً، وقد لا تنجح، على الرغم من المثل القائل «الثالثة ثابتة».

أكد إصرار واشنطن على نهجها العدائي وسياساتها التخريبية

صباغ رداً على مندوبة أميركا: الشعب السوري لن يسمح لأي كان بفرض شروط وإملاءات عليه

الوطن

شدد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير بسام صباغ، أمس، على أن الشعب السوري لن يسمح لأي كان بفرض أي شروط أو إملاءات عليه، وذلك في بيان له رد فيه على البيان الذي أصدرته المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا غرينفيلد.

وقال صباغ في البيان الذي تلقت «الوطن» نسخة منه: «منذ ١١ عاماً وحتى الآن ما تزال الولايات المتحدة الأميركية تصر على نهجها العدائي وسياساتها التخريبية تجاه سورية، وذلك من خلال استخدامها جميع أدوات الحرب ضدها بدءاً من حملات التحريض والتضليل والكذب إلى الاستثمار بالتنظيمات الإرهابية والميليشيات الانفصالية وصولاً إلى الاحتلال المباشر وفرض الإجراءات القسرية».

وأوضح صباغ، أن البيان الذي أصدرته غرينفيلد في ١٥ من آذار الجاري ليس إلا تكراراً لما دأب عليه مسؤولو الإدارات الأميركية المتعاقبة خلال السنوات الإحدى عشرة الماضية، قاسمه المشترك انفصال عن الواقع وتوصيف خاطئ للأحداث وتقديم لمعلومات مفبركة بهدف تضليل الرأي العام».

وأشار صباغ إلى أن إعراب غرينفيلد عن القلق حيال الوضع الإنساني في سورية يتناقض تماماً مع قيام بلادها بفرض إجراءات قسرية غير شرعية على الشعب السوري تسببت بآثار كارثية عليه، حيث شملت جميع مناحي حياته كما يتعارض مع عرقلتها تنفيذ جوانب من قرار مجلس الأمن ٢٥٨٥ بشأن دعم مشاريع الإنعاش المبكر الضرورية لتعزيز صمود السوريين وإتاحة العودة للمهجرين.

وأكد، أن من النفاق أن تعرب مندوبة واشنطن عن القلق بشأن «محنة السوريين»، وفي الوقت ذاته تقوم بلادها بدعم ميليشيات انفصالية إرهابية تتسبب بأزمة كبيرة لسكان شمال شرق سورية، إلى جانب انخراطها في سرقة الثروات الوطنية السورية، فضلاً عن انتهاكها الواضح لسيادة الأراضي السورية ولقرارات مجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة عبر احتلالها المباشر أجزاء من الأراضي السورية وقيام مسؤوليها بالتسلل خلسة إليها لتنسيق سياساتها التخريبية.

ولفت صباغ إلى أن ادعاء غرينفيلد حرص واشنطن على إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية ليس سوى كلام أجوف يهدف إلى حرف انتباه السوريين وإطالة أمد أزمتهم وعرقلة التوصل إلى أي حل حقيقي، مبيناً أن المنظور الأميركي للحل ليس احترام إرادة الشعب السوري وخياراته الوطنية بل فرض أطر سياسية وعسكرية تخدم مصالحه وتلبي أجنداته.

وأوضح، أن حديث غرينفيلد عن ضرورة وضع حد لما سمته «الفظائع التي ترقى إلى مستوى جرائم حرب» يستوجب إنعاش ذاكرتها حول الفظائع المستمرة التي ارتكبها ما يسمى «التحالف الدولي» اللاشرعي الذي دمر مدينة الرقة بكاملها وغيرها من المناطق وأحدثها قيام الطيران الأميركي بتدمير مبنى لجامعة الفرات ومعهد تعليمي ومخبز ومحطة وقود في مدينة الحسكة مطلع هذا العام بذريعة واهية هي ملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي، أما قتل القوات الأميركية ما يزيد على ٧٠ مواطناً سورياً في بلدة الباغوز كما اعتراف الجيش الأميركي رسمياً بذلك، فهو خارج إطار ذاكرة غرينفيلد ووزير خارجية بلدها.

وختم صباغ بيانه بالقول: «إن الشعب السوري الذي صمد أمام آلة الحرب الضخمة متعددة الأوجه والأدوات وهزم بكل بطولة المشروع الإرهابي ودافع ببسالة عن سيادة بلده ووحدة أراضيه لن يسمح لأي كان بفرض أي شروط أو إملاءات عليه وهو مصر على تحميل جميع من ساهم في سفك دماء السوريين وتدمير منجزاتهم وسرقة ثرواتهم المسؤولية السياسية والأخلاقية والجنائية عن ذلك».

الجيش يقضي على إرهابيين في «خفض التصعيد» ويصد هجوماً داعشياً بالبادية

النظام التركي يخطط لسحب نقاطه من «M4» ومتخوف من ارتدادات الحرب في أوكرانيا بإدلب

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما صد الجيش العربي السوري مع الطيران الحربي هجوماً لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية وقضت وحدات منه على عدد من الإرهابيين وجرحت عدداً منهم في منطقة «خفض الصعيد» شمال غرب البلاد، طفت ملامح تأهب النظام التركي لارتدادات العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا على سطح المستنقع الذي غاص به هذا النظام في إدلب من خلال إجراءات احترازية تجلت بتجميع نقاط مراقبته غير الشرعية تحسباً لإجلائها عند الضرورة وتقليص عدد قواته وعتاده العسكري خارج المنطقة المنتخبة للحرب المحتملة.

وبدا أن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان متخوف من تداعيات الحرب في أوكرانيا في إدلب وعموم منطقة «خفض التصعيد»، التي يتوقع لها أن تكون مسرحاً للعمليات العسكرية الروسية بعد تجاهله تطبيق بنود «اتفاق موسكو» معها بخصوص المنطقة على الرغم من منح موسكو له أكثر من سنتين لتنفيذه.

مصادر معارضة مقربة من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي يمولها النظام التركي في إدلب، رؤيتها متقاطعة مع تصريحات خبراء عسكريين تحدثت إليهم «الوطن»، أكدت أن نظام أردوغان استبق النتائج المتوقعة التي ستسفر عنها الحرب في أوكرانيا بوضع خطط بديلة تنقذ ماء وجهه للانسحاب من مناطق طريق عام حلب اللاذقية المعروفة بـ«M4»، كيلا يتكرر السيناريو المذل الذي فرضه الجيش العربي السوري إبان عملياته العسكرية التي شنها مطلع العام ٢٠٢٠ بمساندة الحلفاء وقوات الجو الروسية وقادت إلى استعادة السيطرة على طريق عام حلب حماة «M5» ووضعها في الخدمة.

ورأت المصادر، أن النظام التركي استفاد من درس حصار نقاط مراقبته غير الشرعية في مناطق «M5» داخل مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، والتي اضطر إلى سحبها بعد فقدانها لقيمتها العسكرية، وأنه غير راغب في تكرار السيناريو نفسه في مناطق «M4» جنوب إدلب، ولاحقاً في سهل الغاب الشمالي الغربي في حماة وريف اللاذقية الشمالي على تخوم الطريق الدولية.

وأعربت المصادر عن قناعتها، بأن أنقرة تدرك جيداً أن موسكو تعدّ «M4» وإدلب منطقة حيوية لربط شمال ووسط سورية بغربها ونظراً لمتاخمة ريفها الغربي لريف اللاذقية الشمالي، حيث قاعدة «حميميم» التي يستهدفها الإرهابيون بالصواريخ والمسيّرات بين الحين والآخر، ولذلك لا يضع النظام التركي في حسبانه مواجهة موسكو في إدلب في حال قررت الأخيرة وضع مخرجات «اتفاق موسكو» لفتح الطريق الدولية في مقدمة أولوياتها.

وعدّت الإجراءات التي بدأ بها جيش الاحتلال التركي خلال الأسبوعين الأخيرين في إدلب، مثل إعادة تموضع نقاط مراقبته ونقل جنود وعتاد عسكري من جنوب الطريق الدولية إلى شماله وإرسال جنود من «خفض التصعيد» إلى العراق لقتال «حزب العمال الكردستاني»، مقدمة لتنفيذ تفاهمات النظام التركي واتفاقاته الثنائية مع روسيا ولإعادة النظر بوجوده العسكري في المنطقة.

وأضافت: إن «جيش الاحتلال التركي يعمل راهناً على دمج نقاط مراقبته في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وجنوب «M4» بغية تقليص عددها قدر الإمكان بدل أن تكون متناثرة ليسهل سحبها عند اللزوم، وبدت بوادر ذلك في نقاط احسم والبارة والمغارة وإبلين ودير سنبل وشنان، على أن يعزز بها نقاط نحليا وكورين ومعترم والقياسات وبسنقول ومحمبل وسهل الروج شمال الطريق الدولي».

ويتوقع أن يتخذ نظام أردوغان قرارات تميل لمصلحة النظام النازي في أوكرانيا، حسب قول المصادر، وذلك بعد طلب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إرسال صواريخ S400 الروسية إلى أوكرانيا، أو إرضاء الأميركيين بحلول وسط لدعم كييف، ولذلك يمهد لقراراته في ساحة إدلب التي يرجح وبغض النظر عن نتائج الحرب في أوكرانيا، أن تشهد تحركاً روسياً لفتح ملف إعادة فتح الطريق الدولية سلماً أو حرباً بعد أن تضع الحرب في أوكرانيا أوزارها كجزء من ارتداداتها المتوقعة.

على الأرض، رد الجيش العربي السوري أمس على خروقات إرهابيي نظام أردوغان لوقف إطلاق النار واستهدف نقاط تمركز وحداته في ريف إدلب الجنوبي، بإطلاق وابل من القذائف والصواريخ على مصادر النيران في محيط بلدات فليفل وسفوهن والفطيرة وبينين والبارة في جبل الزاوية، وحقق إصابات مباشرة في صفوف الإرهابيين أدت إلى قتل وجرح عدد منهم وسط استمرار الطائرات المسيرة التابعة لسلاح الجو الروسي برصد المنطقة على الدوام كعادتها خلال الأيام الماضية.

وفي البادية الشرقية، تابعت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تمشيط قطاعاتها، وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن العمليات البرية تسير كالمعتاد لتمشيط البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، الذي كبده الجيش خسائر فادحة مؤخراً في بادية حمص الشرقية.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران الحربي السوري- الروسي، ووحدات الجيش العاملة على الأرض صدوا هجوماً شنه مسلحو تنظيم داعش قرب قرية خربة المقمن في بادية الرصافة بريف الرقة الجنوبي.

وحدات الجيش السوري تقضي على عدد من الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد (عن الانترنت)

بمناسبة عيد الأم.. حفل تكريم لـ٣٠٠ أم شهيد في اللاذقية

كرمت مؤسسة الشهيد فرع اللاذقية ٣٠٠ أم شهيد في احتفالية أقامتها في دار الأسد للثقافة بمناسبة عيد الأم الذي صادف يوم أمس، وسط تأكيد هؤلاء الأمهات بأن هذا العيد يتميز في سورية عن باقي العالم كونه عيد أم الشهيد البطل.

وفي كلمة باسم أمهات الشهداء، قالت بسمة بليدي والدة الشهيد جعفر زويد: «إن أجمل الأمهات تلك التي انتظرت ابنها وعاد شهيداً، فالشهداء شفعاء لنا في السماء ومشاعل نور تضيء الطريق نحو مستقبل مشرق للأم الكبرى سورية» وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

من جهته، قال رئيس مجلس إدارة مؤسسة الشهيد - فرع اللاذقية فادي علوش في: «لا توجد كلمات تعبر عن عظمة الأم، فكيف إذا كانت قديسة وأم شهيد روى بدمائه الطاهرة تراب الوطن الغالي سورية»، مشيراً إلى أن هذا التكريم عهد وفاء وعطاء وولاء لمتابعة مسيرة الأمل بالعمل ويشمل ٣٠٠ أم شهيد.

وبين، أن المؤسسة تخدم ذوي الشهداء من خلال إقامة دورات تعليم مجانية ودعم الطلاب المتفوقين من أبناء الشهداء، إضافة لتقديم خدمات طبية.

أمهات الشهداء شادي حاج يوسف وعبد القادر شقروف ونجدت شكوحي وعلي ضايع بدورهن، عبّرن عن عظمة وقدسية عيد الأم السورية التي قدمت ولدها فداء للوطن، وقلن: «نعتز ونفتخر بشهادة أبنائنا والكلام يعجز عن وصفهم، حمى الله سورية وشعبها وجيشها وقائدها، وأعاد الله هذا العيد على جميع الأمهات بخير».

من جهتها، عبرت أم الشهيد كفا كنعان، عن عظمة عيد الأم الذي يحتفل به العالم كله، لكنه في سورية يتميز بأنه عيد أم الشهيد البطل التي قدمت ولدها ملفوفاً بعلم الوطن كي يبقى حراً كريماً.

من جانبه، سليمان خضور والد الشهيدين مهند وحسام قال: «إن هذا العيد هو عيد أم الكل، سورية التي ستبقى شامخة أبداً بفضل دماء الشهداء الأبرار».

هندية جليكو والدة الشهيدين مجد وكرم قره فلاح، قالت: «رحم الله الشهداء وأعاد هذا العيد على جميع الأمهات بألف خير وحمى الله سورية وشعبها وجيشها وقائدها».

وتخلل الاحتفالية عرض فيلم وثائقي تضمن مقتطفات من كلمة للرئيس بشار الأسد حول عظمة الشهادة والشهداء وصوراً لبطولات الجيش العربي السوري في حربهم ضد الإرهاب وفقرة غنائية لفرقة أطفال «سورية بلدنا» بقيادة نادر عبد الرحمن.

وكالات